

العين ، والكمية المداوقة على الوجوه من الود والفتور ، ومن الانبساط والأنطواء مطابقة لعددها المألوف ، توقع الأطباء والمرضات وبقية موظفي مستشفيات الولادة أن عملهم في ذلك اليوم سيكون ولا ريب بمقدار عملهم بالأمس ، وأول من أمس ، ومن غد ، فمنذ التحاقهم بالمستشفى وحالات الولادة لا يتراوح عددها الا بنسبة ضئيلة •

وفجأة تبين لهم لشدة دهشتهم وبدون سابق انذار أن اليوم ليس كغيره من الأيام ، دقت جميع الأجراس في المستشفى، أرسلت اشارات الاستغاثة للجميع ، أعادوا المسافرين من أجازتهم • انها التعبئة العامة ، فقد تدفق على المستشفى في ذلك اليوم أضعاف أضعاف ما كان يتلقاه كل يوم من البطون التي تطلب الفرج •

وكان هذا أيضا هو حال بقية مستشفيات الولادة • كأن السماء تمطر مخاضا •• ما السبب ؟ ما الذي جرى ؟ ما الذي حدث في الدنيا ؟ •• أهى ظاهرة كونية مجهولة السبب كاختيار الشهب لليلة من وسط الليالى لتتساقط بكثرة ؟ هل هى غزو مفاجىء من عالم الهرمونات يسبق غزو الكواكب للأرض ؟ ما الذى أفلت عيار الساعة المضبوطة فلف عقرب الساعات مائة لفة فى دقيقة واحدة ؟ هل نكتشف لأول مرة وباء جديدا نسميه وباء الولادة ؟